

عنوان المشروع

كفاءة فريق المشروع وأثرها في تحقيق نجاح المشاريع

دراسة تطبيقية على بيئة إدارة المشاريع المعاصرة

اسم الطالب : شروق خالد القيعاوي

رقم الهوية 1054285166

البرنامج : بكالوريوس إدارة المشاريع

Faculty of Management
Midocean University

عنوان المشروع

كفاءة فريق المشروع وأثرها في تحقيق نجاح المشاريع

دراسة تطبيقية على بيئة إدارة المشاريع المعاصرة

المقدمة

تُعد إدارة المشاريع من أهم المجالات الإدارية المعاصرة التي تساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسات في مختلف القطاعات. ومع تزايد تعقيد المشاريع وارتفاع مستوى التنافسية، أصبح العنصر البشري داخل فريق المشروع أحد أهم محددات النجاح أو الفشل. فالمشاريع لا تنجح فقط بسبب جودة التخطيط أو توفر الموارد، بل تعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة الفريق القائم على التنفيذ، ومدى قدرته على التعاون، والتواصل الفعال، واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب.

وتشير الأدبيات الحديثة في إدارة المشاريع إلى أن كفاءة فريق المشروع تمثل عاملاً حاسماً في الالتزام بالجدول الزمني، وضبط التكاليف، وتحقيق جودة المخرجات، إضافة إلى رضا أصحاب المصلحة (PMI, 2021). كما أن فرق العمل ذات الكفاءة العالية تتميز بوضوح الأدوار، وتكامل المهارات، والقدرة على حل المشكلات، والمرونة في التعامل مع المتغيرات. (Kerzner, 2022)

وفي ظل التحولات الرقمية وتسارع بيئة الأعمال، أصبحت المشاريع أكثر اعتماداً على العمل الجماعي متعدد التخصصات، مما يفرض ضرورة فهم أعمق للعوامل التي تساهم في رفع كفاءة فرق المشاريع، سواء من حيث المهارات الفنية، أو المهارات السلوكية، أو أساليب القيادة وإدارة الفريق.

وانطلاقاً من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل مفهوم كفاءة فريق المشروع، وبيان أبعاده الرئيسية، ودراسة أثرها في نجاح المشاريع، من خلال إطار نظري مدعوم بالأدبيات الحديثة، مع التمهيد لدراسة تطبيقية تساهم في تقديم توصيات عملية قابلة للتنفيذ.

على الرغم من تزايد الاهتمام بإدارة المشاريع كمنهجية إدارية متكاملة، إلا أن نسبة كبيرة من المشاريع ما تزال تواجه تحديات تتعلق بالتأخير، وتجاوز التكاليف، وضعف جودة المخرجات. ويُعزى ذلك في كثير من الحالات إلى مشكلات تتعلق بأداء فرق العمل داخل المشروع.

صياغة مشكلة البحث

تُظهر مراجعة الأدبيات وجود اهتمام بمفهوم نجاح المشروع، إلا أن هناك تبايناً في تحديد الأبعاد الدقيقة لكفاءة فريق المشروع، وقياسها بصورة منهجية. كما أن بعض الدراسات ركزت على الجوانب الفنية وأغفلت الجوانب السلوكية والتنظيمية، مما يخلق فجوة نظرية في فهم العلاقة التكاملية بين مكونات الكفاءة وأثرها في نتائج المشروع.

على المستوى العملي، لا تعتمد بعض المؤسسات معايير واضحة لقياس كفاءة فرق المشاريع، كما تفتقر إلى برامج تطوير منهجية تستند إلى مؤشرات أداء محددة. ويؤدي ذلك إلى ضعف في التنسيق، وتضارب في الأدوار، وانخفاض مستوى الإنتاجية داخل المشروع.

وعليه، تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:-

ما أثر كفاءة فريق المشروع في تحقيق نجاح المشاريع؟

أهمية الدراسة

على المستوى النظري

- تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بإدارة المشاريع من خلال تقديم إطار مفاهيمي متكامل لكفاءة فريق المشروع.
- توضيح العلاقة بين أبعاد الكفاءة (المهارات الفنية، المهارات السلوكية، القيادة، التواصل) ونجاح المشروع.
- دعم الدراسات المستقبلية بنموذج نظري يمكن البناء عليه في أبحاث لاحقة.
- مساعدة المؤسسات على تحديد معايير واضحة لقياس كفاءة فرق المشاريع.

- تمكين إدارات المشاريع من تطوير برامج تدريبية موجهة لرفع كفاءة الفرق.
- دعم متخذي القرار في تحسين آليات اختيار أعضاء فرق المشاريع.
- الإسهام في رفع معدلات نجاح المشاريع وتقليل نسب التعثر.

قائمة المراجع

Kerzner, H. (2022). *Project management: A systems approach to planning, scheduling, and controlling* (13th ed.). Wiley.

PMI (Project Management Institute). (2021). *A guide to the project management body of knowledge (PMBOK® Guide)* (7th ed.). Project Management Institute.

Salas, E., Reyes, D. L., & McDaniel, S. H. (2018). The science of teamwork: Progress, reflections, and the road ahead. *American Psychologist*, 73(4), 593–600. <https://doi.org/10.1037/amp0000334>

West, M. A. (2012). *Effective teamwork: Practical lessons from organizational research* (3rd ed.). Wiley-Blackwell.